

# سلسلة الهدى والنور 415}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه. وبعد فان الله تعالى قد من علينا بنعمة الايمان ومن على الامة - 00:00:00

لعلماء هم الذين اكرمهم الله تعالى بما اعطاهم من علم لينيروا للناس السبيل الى الله والى عبادة الله عز وجل وهم ورثة الانبياء بلا ريب ومجئنا كان دافعه وسيبقى ان شاء الله مرضاة الله عز وجل اولا وطلب العلم الذي - 00:00:29

يوصل الى ذلك ان شاء الله فوالله انها لساعة طيبة ان نلتقي بشيخنا وبعالمننا وباستاذنا الكبير الشيخ محمد ناصر الدين الالبواني باسم اهالي الحي اولا حي الشويكة نرحب اجمل ترحيب - 00:01:08

لشيخنا الفاضل وباسم اهالي المفرق على وجه الخصوص طلبة العلم فيها يرحبون ايضا جميعا وهم على شوق كانوا في ان يلتقوا اليوم مع استاذنا الكريم ولا ضير فكلنا شوق الى سماع - 00:01:32

ما عنده من درر العلم ومن الحكمة ان شاء الله بل نستمتع اليه فيما من الله تعالى عليه من علمه. ثم بعد ان يكتفي او ان يكتفي شيخنا فان باب السؤال سيفتح على ان يكون السؤال مكتوبا والورقات متوفرة ان شاء الله - 00:01:56

ساعة طيبة اكرر واهلا بشيخنا الكريم ما لم يكن ان الحمد لله نحمد ونستعين ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - 00:02:22

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور تفاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:02:57

اشكر الاخ الاستاذ ابراهيم على كلمته وعلى ثنائه وليس لي ما اقله لقاء ذلك الا الاقتداء بالخليفة الاول ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الذي كان الخليفة الحق والاول لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:27

ومع ذلك فكان اذا سمع شخصا يثني عليه خيرا واعتقد ان ذلك الثناء مهما كان صاحبه قد غلا فيه. فما دام انه خليفة رسول الله فهو بحق. ومع ذلك ومع ذلك كان يقول - 00:04:11

اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون هذا يقول الصديق الاكبر فماذا نقول نحن من بعده اقول اقتداء به. اللهم لا تؤاخذني بما يقولون - 00:05:15

واجعلني خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون قال حقها والحق اقول لست بذاك الموصوف الذي سمعتموه انفا من اخينا الفاضل ابراهيم وانما انا طالب علم لا شيء اخر - 00:05:57

وعلى كل طالب ان يكون عند قول النبي صلى الله عليه واله وسلم بلغوا عني ولو اية بلغوا عني ولو اية. احدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا - 00:06:32

فليتوبوا مقعده من النار على هذا وتجاوبا مع هذا النص النبوي الكريم والنصوص الاخرى المتواردة والمتتابعة في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نقوم بجهد من تبليغ الناس ما قد لا يعلمونه - 00:07:04

ولكن هذا لا يعني اننا اصبحنا عند حسن ظن اخواننا بنا ليس الامر كذلك الحقيقة التي اشعر بها من قرارة نفسي انني حينما اسمع

مثل هذا الكلام اذكر القديم المعروف - 00:07:42

عند الادباء الا وهو ان المغاث بارضا يستنفره ان الموات بارضا يستنشق قد يخفى على بعض الناس المقصود من هذا الكلام او من هذا المثل. البغاث هو طير صغير لا قيمة له - 00:08:10

فيصبح هذا الطير الصغير نسرا عند الناس لجهلهم بقوة النشر وضخامته فصدق هذا المثل على كثير ممن يدعون بحق وبصوت وابن او بخطأ وباطل الى الاسلام. لكن الله يعلم انه خلت الارض الارض الاسلامية كلها الا من افراد قليلين جدا جدا - 00:08:39

ممن اه يصح ان يقال فيهم فلان عالم كما جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجه الامام البخاري في صحيحه من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:09:24

ان الله لا ينتزع العلم انتزاعا من صدور العلماء ولكنه يخبض فعلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما هذا هو الشاهد. حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففسلوا فافتوا بغير علم فظلوا واضلوا - 00:09:57

اذا اراد الله ان يقبض العلم لا ينتزعه انتزاعا من حضور العلماء بحيث انه يصبح العالم كما لو كان لم يتعلم بالمرّة لا ليست هذه من سنة الله عز وجل في عبادته - 00:10:33

وبخاصة عبادته الصالحين ان يذهب من صدورهم بالعلم الذي اكتسبوه ارضاء لوجه الله عز وجل كما سمعتم انفا كلمة ولو وجيزة من الاخ ابراهيم بارك الله فيه ان هذا الاجتماع - 00:10:57

انما كان لطلب العلم فالله عز وجل حكم عدل لا ينتزع العلم من صدور العلماء حقا ولكنه جرت سنة الله عز وجل في خلقه ان يقبض العلم بقبض العلماء اليه كما فعل بسيد العلماء والانبياء والرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:21

حتى اذا لم يوقعا لمن اتخذ الناس رؤوسا جهالا. ففسلوا فافتوا بغير علم فظلوا واضلوا ليس معنى هذا ان الله عز وجل يخلي الارض من عالم تقوم به حجة الله على عبادته. ولكن معنى هذا انه كلما تأخر الزمن - 00:11:51

كلما قل العلم وكلما تأخر ازداد قلة ونقصانا حتى لا يبقى على وجه الارض من يقول الله الله هذا الحديث تسمعون مرارا وهو حديث صحيح لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله - 00:12:22

الله من يقول الله الله وكثير من امثال هؤلاء المشار اليهم في اخر الحديث المذكور قبض الله العلم قبض العلماء حتى اذا لم يوقع عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا. من هؤلاء - 00:12:53

رؤوس من يفسر القرآن والسنة بتفاسير مخالفة ما كان عليه العلماء لا اقول سلفا فقط بل وخلفا ايضا فانهم يحتجون بهذا الحديث الله الله على جواز بل على استحباب ذكر الله عز وجل باللفظ المفرد. الله! الله - 00:13:22

الى اخره لكي لا يغتر مغتر ما او يجهل جاهل ما حينما يسمع هذا الحديث بمثل ذلك التأويل بدا لي ولو عرضا ان اذكر اخواننا الحاضرين بان هذا التفسير باطل اولاً من حيث انه جاء - 00:14:02

بيان في رواية اخرى عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وثانيا لان هذا تفسير لو كان صحيحا لجرى عليه عمل سلفنا الصالح رضي الله عنهم فاذ لم يفعلوا - 00:14:32

دل اعراضهم عن الفعل بهذا التفسير على بطلان هذا التفسير. فكيف بكم اذا انضم الى هذا الرواية الاخرى وهذا بيت القصيد كما يقال ان الامام احمد رحمه الله روى هذا الحديث في مسنده بالسند الصحيح بلفظ لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض ما يقول - 00:14:52

لا اله الا الله. اذا هذا هو المقصود بلفظة الجلالة المكرر المكررة في رواية الاولى الشاهد ان الارض اليوم مع الاسف الشديد خلت من العلماء الذين كانوا يملؤون الارض الرحمة الواسعة بعلمهم وينشرونه بين صفوف امته - 00:15:22

فاصبحوا اليوم كما قيل وقد كانوا اذا عدوا قليلا فصاروا اليوم اقل من القليل فنحن نرجو من الله عز وجل ان يجعلنا من طلاب العلم الذين ينحون من العلماء حقا ويشتكون سبيلهم صدقا هذا ما نرجوه من الله عز وجل ان يجعلنا - 00:15:52

هؤلاء الطلاب السالكين ذلك المسلك الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه واله وسلم من سلك طريقا يلتمس به علما سلك الله به طريقا الى الجنة وهذا يفتح لي باب الكلام على هذا العلم الذي يذكر - 00:16:23

في القرآن كثيرا وكثيرا جدا. كمثل قوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم رجاء ما هو هذا العلم الذي اثنى الله عز وجل على اهله والمتلبسين - [00:16:54](#)

به وعلى من سلك سبيلهم الجواب كما قال الامام ابن قيم الجوزي رحمه الله تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العلم قال العلم قال الله قال رسوله قال قال الصحابة ليس بالتمويه. ما العلم نصبك للخلاف - [00:17:26](#)

بين الرسول وبين رأي فقيه كلا ولا جحد الصفات ونفيها حذرا من التشبيه والتمثيل. فالعلم اذا نأخذ من هذا الفيلم من هذه الكلمة ومن هذا الشعر الذي نادرا ما نسمعه في كلام الشعراء لان شعر العلماء - [00:18:02](#)

هو غير شعبي الشعراء. فهذا رجل عالم ويحسن الشعر ايضا. فهو يقول العلم قال الله في المرتبة الاولى. قال رسول الله في المرتبة الثانية قال في المرتبة الثالثة. هنا ساجعل كلمتي - [00:18:32](#)

في هذه الامسية الطبية المباركة ان شاء الله كلمة ابن القيم هذه تذكرنا بحقيقة هامة جدا طالما غفل عنها جمهور الدعاة المنتشرين اليوم في الاسلام باسم الدعوة الى الاسلام - [00:18:58](#)

هذه الحقيقة ما هي المعروف لدى هؤلاء الدعاة جميعا ان الاسلام انما هو كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهذا حق لا ريب فيه ولكنه ناقص - [00:19:28](#)

هذا النقص هو الذي اشار اليه ابن القيم في شهره السابق فذكر وبعد الكتاب والسنة الصحابة العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة الى اخره الان نادرا ما نسمع احدا يذكر مع الكتاب والسنة الصحابة. وهم كما نعلم جميعا رأس السلف الصالح - [00:19:53](#)

الذين تواتر الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم بقوله خير الناس قرني ولا تقولوا كما يقول الجماهير من الدعاة خير القرون. خير قرون ليس له اصل في السنة. السنة الصحيحة في الصحيحين وغير ما من مراجع - [00:20:29](#)

الحديث والسنة مطبق على رواية الحديث بلفظ خير الناس قرني. ثم الذين يدعونهم ثم الذين هؤلاء الصحابة الذين هم على رأس القرون الثلاثة المشهود لها خيرية ظمهم الامام ابن قيم الجوزية الى الكتاب والسنة. فهل كان هذا - [00:20:59](#)

الضم منه رأيا واجتهادا واستنباطا يمكن ان يتعرض الخطأ لان لكل جواد فبوة الا النقل بل كبوات. الجواب لا هذا ليس من الاستنباط ولا هو من الاجتهاد الذي يقبل احتمال ان يكون خطأ - [00:21:31](#)

انما هو اعتماد على كتاب الله وعلى حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اما الكتاب فقول ربنا عز وجل في القرآن الكريم ومن يشاقق رسولا من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:22:01](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين لم يقتصر ربنا عز وجل في الاية ولو فعل لكان حقا لم يقل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين لولودان نولي ما تولى. وانما قال لحكمة بالغة وهي التي نحن الان - [00:22:31](#)

انا في صدد بيانها وشرعها قال ويتبع غير سبيل المؤمنين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - [00:22:55](#)

هذه الاية ارجو ان تكون ثابتة في البابكم وفي قلوبكم ولا تذهب عنكم لانها الحق مثل ما انكم تنطقون. وبذلك دون عن ان تنحرفوا يمينا ويسارا. وعن ان تكونوا ولو في جزأة واحدة او في مسألة - [00:23:16](#)

واحدة من فرقة من الفرق الغير الناجية ان لم نقل من الفرق الضالة لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال في الحديث المعروف واقتصر منه من الشاهد منه وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار - [00:23:46](#)

الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة الجماعة هي سبيل المؤمنين. الحديث ان لم يكن وحيا مباشرا من الله على قلب نبيه صلى الله عليه واله وسلم والا فهو اقتباس من الاية السابقة. ويتبع غير سبيل - [00:24:16](#)

ونين اذا كان من يشاقق الرسول ويتبع غير سبيل المؤمنين قد اوعد فالحكس بالعكس من اتبع سبيل المؤمنين فهو موعود بالجنة ولا شك ولا ريب اذا رسول الله لما اجاب عن سؤال ما هي الفرقة الناجية ما هي؟ قال الجماعة - [00:24:45](#)

اذا الجماعة هو طائفة المسلمين. ثم جاءت الرواية الاخرى تؤكد هذا المعنى بل وتزيده ايضا وبيانا حيث قال عليه السلام هي ما انا

عليه واصحابي اصحابي اذا هي سبيل المؤمنين. فحينما قال ابن القيم رحمه الله في كلامه - [00:25:15](#) ذكره والصحابة او واصحابه عليه السلام فانما اقتبس ذلك من الاية سابقة ومن هذا الحديث. كذلك الحديث المعروف حديث العرياض بن سارية رضي الله تعالى قال عنه ايضا اقتصر منه الان حتى نفزع المجال لبعض الاسئلة - [00:25:45](#) على موضع الشاهد منه حيث قال عليه السلام فعليكم بسنتي وسنتي الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي اذا هنا كالحديث الذي قبله وكالاية السابقة لم يقل الرسول عليه السلام فعليكم وسنتي فقط وانما اضاف ايضا الى سنته سنة الخلفاء الراشدين. من هنا -

[00:26:14](#)

نحن نقول وبخاصة في هذا الزمان زمان تضاربت فيه الاراء والافكار والمذاهب وتكاثرت الاحزاب والجماعات حتى اصبح كثير من الشباب المسلم يعيش حيران لا يدري الى اه اي جماعة ينتسب فهنا يأتي الجواب في الاية وفي الحديثين المذكورين. اتبعوا -

[00:26:44](#)

سبيل المؤمنين سبيل المؤمنين في العصر الحاضر؟ الجواب لا وانما في العصر الغابر. العصر الاول عصر الصحابة السلف الصالح. هؤلاء ينبغي ان يكونوا قدوتنا وان يكونوا متبوعنا وليس سواهم على وجه الارض مطلقا. اذا دعوتنا هنا - [00:27:24](#) الشاهد وهنا بيت القصيد اقوم على ثلاثة اركان على الكتاب والسنة واتباع السلف الصالح. فمن زعم بانه يتبع الكتاب والسنة ولا يتبع السلف الصالح ويقول بلسان حاله وقد يقول بلسان خاله وكلامه هم رجال - [00:27:54](#) ونحن رجال فانه يكون في زيد وفي ضلال. لماذا؟ لانه ما اخذ هذه النصوص التي اسمعناكم اياها انفا. لقد اتبع سبيل المؤمنين؟ لا. لقد اتبع اصحاب الرسول الكريم لا ما اتبع اتبع ان لم اقل هواه فقد اتبع عقله - [00:28:24](#)

قال عقله معصوم؟ الجواب لا. اذا فقد ضل ضلالا مبينا انا اعتقد ان سبب الخلاف الكثير المتوارث في فرق معروفة قديما والخلاف الناشب اليوم حديثا هو عدم الرجوع الى هذا المصدر الثالث - [00:28:54](#)

وهو السلف الصالح. فكل يدعي الانتماء الى الكتاب والسنة. وطالما سمعنا مثل هذا الكلام من الشباب الحيران حيث يقول يا اخي هؤلاء يقولون كتاب وسنة وهؤلاء الكتاب والسنة فما هو الحكم الفصل؟ الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح - [00:29:21](#) من اعتمد على الكتاب والسنة فما هو الحكم الفصل؟ الكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح فمن اعتمد على الكتاب والسنة دون ان يعتمد على السلف الصالح ما اعتمد على الكتاب والسنة. وانما - [00:29:51](#)

اعتمد على عقله ان لم اقل على هواه من عادة ان اضرب بعض الامثلة لتوضيح هذه المسألة بل هذا الاصل الهام وهو على منهج السلف الصالح هناك كلمة تروى عن الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:30:11](#) قول اذا جادلتم اهل الاهواء والبدع للقرآن فجادلوهم بالسنة فان القرآن حمال وجوه من اجل لماذا قال عمر هذه الكلمة اقول من اجل ذلك قال الله عز وجل مخاطبا نبيه عليه السلام في القرآن بقوله - [00:30:51](#)

وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم بسرعة هل يستطيع مسلم عربي هو كما يقال سببويه زمانه للمعرفة باللغة العربية بها واسلوبها. هل يستطيع ان يفهم القرآن من غير طريق رسولنا صلى الله عليه واله وسلم - [00:31:22](#) الجواب لا والا كان قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم عبثا وحاشا كلام الله ان يكون فيه اي اذا من من اراد ان يفهم القرآن من غير طريق الرسول عليه السلام فقد ضل ضلالا بعيدا - [00:31:57](#)

ثم هل بامكان ذلك الرجل ان يفهم القرآن والسنة من غير طريق الرسول عليه الصلاة والسلام؟ الجواب ايضا لا ذلك لانهم هم الذين نقلوا الينا اولا لفظ القرآن الذي انزله الله - [00:32:23](#)

فقلب محمد عليه الصلاة والسلام وثانيا نقلوا لنا بيانه عليه السلام الذي ذكر في الاية السابقة وتطبيقه عليه الصلاة والسلام بهذا القرآن الكريم هنا لابد لي من وقفة ارجو ان تكون قصيرة. بيانه عليه السلام يكون على - [00:32:51](#)

ثلاثة انواع لفظا وفعلا وتقرير لفظا من الذي ينقله اصحابه يعلو من الذي ينقل اصحابه تقريره من الذي ينقله اصحابه من اجل ذلك لا يمكننا ان نستقل في فهم الكتاب والسنة على مداركنا - [00:33:20](#)

اللغوية فقط بل لا بد ان نستعين على ذلك. لا يعني هذا ان اللغة اه نستطيع ان نستغني عنها؟ لا. ولذلك نحن نعتقد جازمين ان الاعاجم الذين لم يتقنوا اللغة العربية وقعوا في اخطاء كثيرة وكثيرة جدا وبخاصة اذا وقعوا في هذا الخطأ - [00:33:54](#)

الاصولي وهو عدم رجوعهم الى السلف الصالح في فهم الكتاب والسنة لاعني اه من كلام السابق عدم الاعتماد على اللغة. كيف؟ واذا اردنا ان نفهم كلام الصحابة فلا بد نفهم اللغة العربية كما انه لابد لفهم القرآن والسنة من معرفة اللغة العربية لكننا نقول - [00:34:24](#)

ان بيان الرسول صلى الله عليه واله وسلم المذكور في الاية السابقة هو على ثلاثة اقسام. قول فعل وتقرير لنضرب مثلا او اكثر اذا اضطر او اضطرنا اليه لنستوعب ان هذا التقسيم هو الامر الواقع ما له من دافع - [00:34:52](#)

قوله تبارك وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما السارق انظروا الان كيف لا يمكننا ان نعتمد في تفسير القرآن على اللغة فقط السارق لغة هو كل من سرق مالا من مكان حليم - [00:35:21](#)

مهما كان هذا المال ليس ذا قيمة سرق بيضة مثلا سرق فلسا قرشا هذا لغة سارقة قال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. هل كل من سرق تقطع يده؟ الجواب لا - [00:35:48](#)

لما؟ لان المبين الذي تولى بيانا المبين رسول الله والمبين كلام الله قد بين لنا رسول الله من الذي تقطع يده من السارقين؟ فقال لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا - [00:36:09](#)

فمن سرق اقل من ربع دينار وان كان يسمى لغة سارقا ولكنه لا يسمى شرعا سارق اذا من هنا نتوصل الى حقيقة علمية كثير من طلاب العلم هم غافلون عنها - [00:36:37](#)

هناك لغة عربية متوارثة ولغة شرعية الله اصطلاح عليها لم يكن العرب الذين يتكلمون بلغة القرآن التي نزل بها القرآن ما كانوا يعرفون من قبل مثل هذا الاصطلاح فاذا اطلق السارق لوتى شمل كل سارق - [00:37:00](#)

اما اذا ذكر السارق شرعا فلا يشملك فلا يشمل كل سارق وانما من سرق ربع دينار اذا هذا مثال واقعي اننا لا نستطيع ان نستقل في فهم الكتاب والسنة على معرفتنا باللغة العربية. وهذا ما يقع فيه كثير من الكتاب المعاصرين - [00:37:29](#)

يسلطون معرفتهم باللغة العربية على ايات الكريمة والاحاديث النبوية فيفسرونها فيأتوننا بتفسير بدعي لا يعرفه المسلمون من قبل لذلك نقول يجب ان نفهم ان دعوة الاسلام الحق هي قائمة على ثلاثة اصول - [00:37:59](#)

وعلى ثلاثة قواعد الكتاب والسنة وما كان عليه سلفنا الصالح والسارق والسارقة. اذا لا تفسر هذه الاية على مقتضى اللغة. وانما على مقتضى اللغة الشرعية التي قالت لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا - [00:38:29](#)

وما قال في تمام الاية فاقطعوا ايديهما. ما هي اليد في اللغة؟ هذه كلها يد بل انامل الى الحفر. كلها فهل تقطع من هنا ام من هنا ام من هنا - [00:38:55](#)

بين ذلك الرسول بثاله. ليس عندنا هناك حديث صحيح كما جاء في تحديد السرقة التي يستحق السارق ان تقطع يده من اجلها. ليس عندنا حديث يحدد لنا مكان القطع من بيانه القول. وانما عندنا بيان فعلي. تطبيق عملي. من اين نعرف - [00:39:14](#)

هذا التطبيق من سلفنا الصالح اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا هو القسم الثاني وهو البيان التالي. القسم الثالث اقرار الرسول عليه السلام للشيء لا ينكره ولا ينهى عنه هذا الاقرار ليس قولا منه - [00:39:44](#)

ولا فعلا صدر منه. انما هذا الفاعل صدر من غيره. كل ما صدر منه انه رأى واقرا فاذا رأى امرا وسكت عنه واقره صار امرا مقررنا جائزا واذا رأى امرا فانكره ولو كان ذلك الامر واقعا من بعض الصحابة ولكن - [00:40:13](#)

انه نهى عنه حينئذ هذا الذي نهى عنه يختلف كل الاختلاف عن ذاك الذي وهاكم المثال للامرين اثنين وهذا من غرائب الاحاديث يقول عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما - [00:40:46](#)

كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نمشي في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام تحدث عبدالله في هذا الحديث عن امرين اثنين عن الشرب من قيام وعن الاكل ماشيا. وان هذا كان امرا واقعا في عهد الرسول عليه السلام - [00:41:12](#)

فما هو الحكم الشرعي بالنسبة لهذين الامرين الشرب قائما والاكل ماشيا اذا طبقنا كلامنا السابق نستطيع ان نأخذ الحكم طبعا بضميم



لابد منها وهي من كان على كعلم بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قولاً وفعلاً - [00:41:44](#)

تقرير فاذا رجعنا الى السنة الصحيحة فيما يتعلق بالامر الاول الذي ابتلي كثير من المسلمين ان لم اقل ابتلي به اكثر المسلمين

بمخالفة قول الرسول الكريم. الا وهو الشرب قائماً - [00:42:22](#)

كانوا يشربون قياماً كانوا يلبسون الذهب كانوا يلبسون الحرير هذه حقائق لا يمكن انكارها. لكن هل اقر الرسول ذلك جواب انكر شيئاً

واقراً شيئاً. فما انكره صار في حدود المنكر. وما اقره - [00:42:48](#)

صار في حدود المعروف فانثر الشرب قائماً في احاديث كثيرة ولا اريد الافاضة ايضاً فيها حتى ما نخرج اولاً عما خططنا لانفسنا من

ان تصل الكلام في هذا الموضوع اتساهل لمجال الاسئلة. وثانياً ان هذه المسألة لوحدها تحتاج الى - [00:43:11](#)

ديالتي خاصة لكن حسبي ان ارجو لكم حديثاً صحيحاً اخرجته الامام مسلم في صحيحه من حديث انس ابن مالك رضي الله الله

تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن السر قائماً - [00:43:36](#)

في لفظ زجر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الشرب قائماً. اذا هذا الذي كما يفعل بشهادة حديث ابن عمر في عهد الرسول

عليه السلام قد نهى هو عنه فصار - [00:44:02](#)

فما كانوا يفعلونه امراً ملغياً بنهي الرسول عنه. لكن الشطر الثاني من الحديث وهو انهم كانوا يأكلون وهم يمشون ما جاءنا نهى عن

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:44:22](#)

فاستفدنا من هذا الاقرار حكماً شرعياً الى هنا اكتفي الان ببيان ضرورة الاعتماد على فهم الكتاب والسنة على ما كان عليه السلف

الصالح وليس ان يستقل الانسان بفهم الكتاب والسنة كيف ما بدا - [00:44:42](#)

بعلمه ان لم نقل لجهله لكن لابد بعد ان تبين اهمية هذا القيد على منهج السلف الصالح ان اقرب لكم بعض الامثلة قديماً تفرق

المسلمون الى فرق كثيرة تسمعون بالمعتزلة تسمعون بالمرجئة - [00:45:11](#)

تسمعون بالخوارج تسمعون بالزيدية فضلاً عن الشيعة والرافضة وهكذا ما في هؤلاء طائفة مهما كانت عريقة في الضلال لا يشتركون

مع سائر المسلمين في قولهم نحن على الكتاب والسنة ما احد منهم يقول نحن لا نتبنى الكتاب والسنة. والا لو قال احد منهم هذا خرج

من الاسلام للكلية - [00:45:42](#)

اذا لماذا هذا التفرق ما دام انهم جميعاً يعتمدون على الكتاب والسنة وهذا اشهد انه يتبعون يعتمدون على الكتاب والسنة. ولكن كيف

كان هذا الاعتماد دون الاعتماد على الاصل الثالث على ما كان عليه السلف الصالح مع ضميين اخرى لابد ايضاً من - [00:46:15](#)

تنبيه عليها وهي ان السنة تختلف كل الاختلاف عن القرآن الكريم من حيث ان القرآن الكريم محفوظ بين دفتي المصحف كما هو

معلوم لدى الجميع. اما السنة فهي اولاً اه موزعة في مئات الكتب - [00:46:42](#)

ان لم اقل الوف الكتب منها قسم كبير جداً لا يزال في عالم الغيب في عالم المخطوطات ثم حتى هذه الكتب المطبوعة منها اليوم

فيها الصحيح وفيها الضعيف. فالذين يعتمدون على - [00:47:07](#)

سنة سواء كانوا ممن ينتمون الى اهل السنة والجماعة وعلى منهج السلف الصالح. او كانوا من الفرق الاخرى كثير من هؤلاء ما لا

يميزون السنة الصحيحة من الضعيفة فيقعون في مخالفة الكتاب والسنة بسبب اعتمادهم على احاديث ضعيفة او موضوعة -

[00:47:28](#)

الشاهد هناك بعض الفرق التي اشرنا اليها تبتز بعض الحقائق القرآنية والاحاديث النبوية قديماً وايضاً حديثاً القرآن الكريم يثبت

ويبشر المؤمنين بنعمة عظيمة جداً يحظون بها يوم يلقون الله عز وجل في جنة النعيم حيث يتجلى رب العالمين عليهم فيرونه -

[00:47:56](#)

كما قال ذلك العالم السلفي يراه المؤمنون بغير كيف وتشبيه وضرب من مثالي هذا عليه نصوص من القرآن وعشرات النصوص من

احاديث الرسول عليه السلام كيف انكر هذه النعمة بعض الفرق القديمة والحديثة - [00:48:40](#)

اما القديمة المعتزلة اليوم لا يوجد فيما علمت على وجه الارض من يقول نحن معتزلة نحن على مذهب المعتزلة. لكنني رأيت رجلاً

احمق يعلن انه معتزلي وينكر حقائق شرعية جدا لانه ركب رأسه - [00:49:08](#)

فاولئك المعتزلة انكروا هذه النعمة وقالوا بعقولهم الضعيفة قالوا مستحيل ان يرى الله عز وجل فماذا فعلوا؟ هل انكروا القرآن الله يقول في القرآن الكريم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [00:49:36](#)

هل انكروا هذه الاية؟ لا لو انكروها لكفروا وارتدوا. لكن الى اليوم اهل السنة حقا يحكمون آآ على المعتزلة بالضلال لكن لا يخرجونه من دار الاسلام. لانهم ما انكروا هذه الاية وان - [00:50:02](#)

انما انكروا معناها الحق الذي جاء بيانه في السنة كما سنذكر فالله عز وجل حين قال في حق المؤمنين اهل الجنة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تأولوها ودوبلوا عليها امنوا بها لفظا وكفروا بها معنى والالفاظ كما يقول العلماء - [00:50:22](#)

هي قوالب المعاني. فاذا امنا باللفظ وكفرنا بالمعنى. فهذا الايمان لا يشمل ولا يغني من جوع لكن لماذا هؤلاء انكروا هذه الرؤية؟ ضاقت عقولهم ان يتصوروا وان يتخيلوا ان فهذا العبد المخلوق العاجز بإمكانه ان يرى الله عز وجل جهرة كما - [00:50:54](#)

طلب اليهود بموسى فاعجزهم الله عز وجل بالقصة المعروفة. انظر الى الجبل فان استقر مكانه موسى سوف تراني ضاقت عقولهم فاضطروا ان يتلاعبوا بالنص القرآني وان يؤولوه لماذا؟ لان ايمان - [00:51:24](#)

لهم بالغيب ضعيف وايمانهم بعقولهم اقوى من ايمانهم بالغيب الذي امروا به في مطلع سورة البقرة الف لام ميم. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين من هم الذين يؤمنون بالغيب - [00:51:47](#)

والله غيب الغيوب فمهما ربنا تحدث عن نفسه فعلينا ان نصدق ان نؤمن به لان مداركنا قاصرة جدا ما اعترف المعتزلة بهذه الحقيقة ولذلك جحدوا كثيرا من الحقائق الشرعية منها قوله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [00:52:11](#)

كذلك الاية الاخرى وهي قد تكون اخفى بالنسبة لاولئك الناس من الاية الاولى وهي قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وزيادة اي رؤية الله في الآخرة - [00:52:39](#)

هكذا جاء الحديث في صحيح مسلم من سنده الصحيح عن سعد ابن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم للذين فاحسن الحسنى قال عليه السلام الجنة. وزيادة رؤية الله - [00:53:07](#)

انكر المعتزلة وكذلك الشيعة وهم معتزلة في العقيدة الشيعة معتزلة في العقيدة انكروا رؤية الله المصريح في الاية الاولى والمبين من رسول في الاية الاخرى مع تواتر الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فاوقعهم تأويلهم - [00:53:32](#)

في انكار الاحاديث الصحيحة من الرسول عليه السلام. فخرجوا عن ان يكونوا من الفرقة الناجية ما انا عليه واصحابي الرسول كان على الايمان بان المؤمنين يرون ربهم لان انه جاء في الصحيحين من احاديث جماعة من اصحاب الرسول عليه السلام منهم ابو سعيد

الخدري منهم انس المالك - [00:54:00](#)

خارج الصحيح ابو بكر الصديق وهكذا. قال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته روايتان لا تضامون بالتخفيف ولا تضامون بالتجديد والمقصود لا تشكون في رؤيته كما - [00:54:30](#)

تشكون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب انكروا هذه الاحاديث بعقولهم اذا هم ما سلموا وما امنوا اكانوا ضعيفي الايمان. هذا مثال مما وقع فيه بعض الفرق قديما وعلى هذا حديثا لليوم الخوارج. ومنهم الاباضية الذين الان نشطوا في الدعوة - [00:55:00](#)

الى ضلالهم ولهم مقالات الان ورسائل ينشرونها ويحيون الخروج الذي عرف به الخوارج من قديم في كثير من انحرافاتهم منها انكارهم رؤية الله عز وجل في الجنة الان ناتيكم بمثال حديث - [00:55:31](#)

القديريون لربما سمعتم بهم هؤلاء يقولون كما نقول نحن اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يصلون الصلوات الخمس يقيمون الجمعة يحجون الى بيت الله الحرام ويعتصمون لا فرق بيننا وبينهم هم كمسلمين لكنهم يخالفون - [00:55:57](#)

في كثير من العقائد منها هنا الشاهد قولهم بان النبوة لم تغلق احبابها يقولون بانه سيأتي انبياء بعد محمد عليه السلام ويزعمون بانه جاء عهد منهم في قضيان في بلدة في الهند فمن لم يؤمن بهذا النبي عندهم فهو كافر - [00:56:25](#)

كيف قالوا هذا مع الاية الصريحة ولكن رسول الله وخاتم النبيين. كيف قالوا هذا مع الاحاديث المتواترة بانه لا نبي بعدي. فاولوا

القرآن والسنة وما فسروا القرآن والسنة كما فسرها - 00:56:58

السلف الصالح وتتابع ايضا المسلمون على ذلك دون خلاف بينهم حتى جاء هذا الزائغ الضال مسمى بيرزع غلام احمد القاضيانى.

فزعم بانه نبي وله قصة طويلة لسنا الان في صدها - 00:57:18

فاغتر به كثير ممن لا علم عندهم بهذه الحقائق التي هي صيانة للمسلم من ان ينحرف يمين ويسار كمنحرف القدميون هؤلاء مع

دجالهم هذا الذي ادعى النبوة. ماذا فعل بالاية - 00:57:38

ولكن رسول الله وخاتم النبيين قالوا خاتم النبيين مش معناها لا نبي بعده معناها زينة النبيين ان الخاتم هو دينة الاصبع كذلك محمد

زينة الانبياء. اذا هم ما كفروا بالاية ما قالوا هذا ما انزله الله على - 00:57:58

قال يا محمد لكن كفروا بمعناها الحقيقي. اذا ماذا يفيد الايمان بالالفاظ دون الايمان حقائق المعاني اذا كانت هذه حقيقة لا شك فيها

ما هو الطريق للوصول الى معرفة حقائق المعاني - 00:58:18

للكتاب والسنة قد عرفتم الطريق. ليس هو ان نعتبر نحن على علمنا باللغة وادابها ونفسر القرآن والسنة باهوائنا او عاداتنا او تقاليدنا

او مذاهبنا او طرقنا وانما كما قيل وانهي الكلام بهذا القول وكل خير في اتباع من سلف وكل شر لابتداء - 00:58:38

خلاص لعل في هذا ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ولا بد لي بعد انهاءى لكلمتي هذه من التذكير ببعض الامور

المخالفة للسنة بل المخالفة للامر النبوي الكريم - 00:59:08

يدخل بعضهم في مثل هذا الوقت المسجد فيجلس في المسجد كما تجلس الدجاجة على فراخها فهو لا يصلي لله عز وجل ركعتين انا

ادري انه يظن ان هذا الوقت لكونه وقت كراهة لا يشرع ان - 00:59:37

صلي ركعتي التحية في هذا الوقت الجواب لكل قاعدة استثناء اخوة الايمان تتمتع الكلام في الشريط التالي صحيح ان هناك اوقات

تكره فيها صلاة. لكن العلماء قديما اختلفوا في هذه الاوقات هل هي تشمل كل صلاة؟ حتى لو كانت فريضة مثلا رجل وضع رأسه -

01:00:05

بعد ان صلى الظهر فلم يستيقظ الا في وقت الكراهة هل يصلي هذه الصلاة صلاة العصر ام لا؟ الجواب نعم اتفاقا. اذا خزائن الرحمن

تأخذ بيدك الى الجنة - 01:00:40